بعد افعل ان يكون مختصا لتحصل به الفايدة كما ارشد اليه تمثيله فلا يجوز ما احسن
رجلا ولا احسن برجل للتعجب صيغتان اي المبوب لهما عند النحاة
فلا ينافي ان له صيغا كثيرة لم يبوب لها عندهم نحو كيف تكفرون بالله ونحو
سبحان الله ان المومن لا ينجس وغير ذلك نكرة تامة اي انها لا تحتاج الى وصف
والبا زايدة اي لانه لما قبح اسناد صورة فعل الامر الى الظاهر زيدت
البا اصلاحا للفظ فلزمت فصارت على صورة الفضلة لزوما فلم يونث
الفعل له وجاز حذفه عند القرينة كما سياتي كحكم الفضلات اما اذا كانت
البا غير لازمة كما في فاعل كفى فانها لا تصيره في حكم الفضلة مطلقا بل بالنظر
الى التانيث دون الحذف اه شيخ الاسلام واستدل على فضليته بانه لا يرد
عليه عليكني ورويدني فانه يقال عليك بي ورويدني فيستغني عن نون
الوقاية بالبا واللام بخلاف بما افقرني اه شيخ الاسلام ومستبدل بالواو
الواو وارث فهو مجرور والغضى بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح
البا الموحدة وهو المائة من الابل كذا في الصحاح وتعقبه في القاموس بانه
تصحيف وان الصواب غضيا بالمثناة تحت وصريمة بضم الصاد المهملة وفتح
الرا القطعة من الابل نحو الثلاثين تصغير صرمة صغرها للتقليل مفعول
مستبدل وقوله فاحر به اي اجدر به واحريا اصله احرين وهو محل الشاهد
ابدلت نون التوكيد الفا والتقدير احرين به حذف به لدلالة قوله احر بطول
فقر عليه والتكرير للتاكيد والخبر محذوف اي على قول الاخفش وكذا على
القول بانها استفهامية كما يشير اليه الخ شي عظيم هذا لا يحسن في نحو
ما اعظم الله وما اقدر الله واول على ان المراد بالشي خلقه المعظمون له تعالى
وهو غني عنهم او ما يدل على عظمته تعالى من صنايعه او هو تعالى على معنى
انه تعالى معظم نفسه لكن فيه اطلاق ما على الله تعالى في هذا الوجه الثالث
او هو مجاز عن الاخبار بعظمته تعالى مع المبالغة والحاصل انه يصح التعجب
من صفاته تعالى لكن على جهة الحقيقة بتلك الاوجه الثلاثة او المجاز بالوجه
الرابع اه يس اه شيخنا السيد في حاشيته وذهب بعضهم الى انها
نكرة موصوفة الخ هو احد قولي الاخفش فكان الاحسن كما في التوضيح ان
يقول وقال الاخفش هي معرفة ناقصة اي موصولة او نكرة ناقصة وعليها

فالخبر

فالخبر محذوف وجوبا وحذف ما منه تعجب اي ما من فعله فهو على حذف
مضاف او سم بيضح بالضاد المعجمة اي ينضح مضارع وضح يضح قاله
المكودي قال المعرب ولا يبعد قراته بالصاد المهملة ارى ام عمرو بحالك
بصرية وجملة دمعها قد تحدرا حالية وبكا مفعول له وما كان اصبر اصيغة
تعجب فحذف بهم انما حذف مع انه عمدة لانه لما التزم فيه الجر بالبا صار
كالفضلة فذلك ان يلق الخ الاشارة الى الصعلوك اي الفقير المذكور في البيت
قبله والمنية الموت وحميدا منصوب على الحال من الضمير المنصوب اي محمودة
ولم يقل حميدة لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث والضمير
في يستغن له اي وان يستغن فما احقه بالغنا والشاهد في قوله اجدر
بالدال المهملة حيث حذف المتعجب منه لكنه شاذ اذ لا دليل عليه فالاولى
ان يمثل بقوله فاحر به من طول فقر واحريا وفي كلا الفعلين الخ في كلا
متعلق بقوله لزم وقدما اي قديما منصوب على الظرفية بلزم واشار به
الى الرد على من زعم جواز تصرفهما وبالحكم سببية متعلق بلزم ايضا ولزم
منع تصرف في كلا الفعلين قد ملجسب حكم محتوم وهو تضمنهما معنى التعجب
دايما اه شيخ الاسلام بل يلزم كل منهما طريقة واحدة اي لانهم اجروهما
مجرى الامثال وقيل غير ذلك قوله وصغهما من ذي ثلاث اي من فعل ذي
ثلاث فالشروط المذكورة كلها صفات للفعل المقدر وهي كلها مفردة فتقرا
بالجر ويجوز ان يقرا قابل فضل وما بعده بالنصب على الحال الاقوله صرفا
وتم فهما جملتان فعليتان والتقدير صغ فعلي التعجب من فعل ذي ثلاثة احرف
متصرف قابل فضل تام مثبت ليس الوصف منه على افعل ولا الفعل مبني
للمفعول وغير ذي وصف الخ قال ابن هشام مراده بالوصف وصف لغير
التفضيل ولو قال وغير لون او عيب لخلص من كل اشكال وكان ضبطا
للحكم بمحل العلة فانه يرد على عبارته عمي قلبه فهو اعمى وفي التنزيل ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فان الاولى صفة كاحمر والثانية افعل
تفضيل ولذا امال ابو عمرو الاولى دون الثانية اه نكت الشهلا الشهلة
في العين ان تشوب سوادها زرقة وعين شهلا ورجل اشهل العين اي
بين الشهل قاله في الصحاح فهو وصف ممدوح يشترط في الفعل اشارة

Copyright © King Saud University